رابط المادة على منصة باحث

دروس 3441 هـ

درس فجر السبت - الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك 12-5-3441 هـ

عبدالرحمن البراك

ولقد قال لهم هارون من قبل يا قومي اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ولقد قال لهم هارون من قبل يا قوم انما فتنتم به. وان ربكم لكم الرحمن فاتبعوني واطيعوا امري - 00:00:00

قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى. قال يا هارون ما منعك فاذا رأيتهم ضلوا. الا تتبعني افعصيت امري. قال يا ابن ولا تأخذ بلحيتي ولا برأسي. اني خشيت ان تقول فرقت بين بني - 00:00:28

اسرائيل ولم ترقب قولي قال فما خطبك يا سامري؟ قال بصرت بما لم يبصروا به فقبضت قبضة من اثره للرسول فنبذتها. وكذلك سولت لي نفسي قال فاذهب فان لك في الحياة ان تقول لامساس. وان لك موعدا - 00:00:58

وانظر الى الهك الذي ضلت عليه عاكفا لنحرقنه ثم لننسفنه في اليم نسفا انما الهكم الله الذي لا اله الا هو وسع كل شيء علما جزاك الله خير لا حول ولا قوة الا بالله - 00:01:31

الحمد لله تقدم قوله تعالى لموسى وما اعجلك عن قومك يا موسى قال هم على اثري وعجلت اليك ربي لترضى. قال فانا قد فتنا قومك من بعدك واضلهم السبعين وكان موسى قد خلف هارون - 00:02:06

واوصاه الا واصلح ولا ستة الاسابيع المفسدين ولما وقع بنو اسرائيل بما وقعوا فيه من عبادة العجل بسبب الشاملي انكر عليهم نبي الله هارون كما قال تعالى في هذه الاية ولقد قال لهم هارون من قبل يا قوم انما فتنتم به وان ربكم الرحمن فاتبعوني واطيعوا امري - 00:02:37

لكنهم تمردوا وعصوا قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى فلم يقبلوا من هارون مستضعفين له كما قال استضعفوني وكادوا يقتلونني قالوا لن نبرأ عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى - 00:03:12

قال يا هون ما منعرف لما رجع موسى عاتب اخاه هارون كانه ظن انه لم يفعل شيئا قال يا هارون ما منعك اذ رأيتهم ظلوا الا تتبعني يريد ان ان يتركهم - 00:03:49

ويمضي في طريقه الى ميعاد ربه ما منعك اذ رأيتهم ضلوا الا تتبعني افعصيت امري قال يا هارون ما منعك اذ رأيت الظل الا تتبعني افعصيت امري قالوا لنا قالوا لن نبرأ على العاكفين حتى يرجع الينا موسى - 00:04:06

قال يا هارون ما منعك اذ رأيتهم ظلوا الا تتبعنا افاعصيت ابيه. قال يا ابن امة لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي لانها موسى لما جاء وغضب ورأى يعني الامر واقع عيانا - 00:04:46

هذي وغضب على اخيه هارون ما منعك اذ رأيتهم ضلوا الا تتبع مئة فعصيت امري. قال يا ابن امة لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي واخذ واخذ برأسه ولحيته ينكر عليه ويعاقبه على - 00:05:04

تفريط واهمال كما يظن لا تأخذ بي حيث ولا برأسك. اني خشيت ان تقول فرقت بين بني اسرائيل يعني اني حسيت اني لو ذهبت وتركتهم عاتبتني على وقلت فرقت بين بني اسرائيل ولم ترقب قولي - 00:05:23

ثم ان موسى توجه الى السامر ما خطبك يا سامري؟ يعني ما شأنك ما الذي حملك على ما فعلت ما خطف يا سامرين بما لم يبصروا به يعني رأيت الامر شيئا لم يراه - 00:05:43

وهو اثر حافل فرس جبين كما يذكر المفسرون في الاخبار فقبضت قبضة من اثر الرسول فنبذتها يقولون انه اخذ من اثر فرس جبريل اثر والقاه في في ذلك الجسم الذي شكله بشكل عجل - 00:06:04

فجاء فصار يعني اثر في فيه الحياة باذن الله وصار يعني عجلا جسدا له خور عجلا جسدا له خوار وكذلك صورتني نفسي قال فاذهب قال موسى اذهب فان لك في الحياة ان تقول لا مساس - 00:06:33

يقول اه المفسرون انه ابتلي بحالة في جسده. بحيث لا يستطيع ان يمسه احد يعني كأنه صار يعني في غاية من الضعف والرقة بحيث لو احد سال دمه مثلا ان تقول لا مساس يعني ان تقول لا لا تمسوني لا يمسني احد - 00:07:05

وانا لك موعدا لن تخلفه. وانظر الى الهك الذي ظلت عليها الهه هو العزل. انظر الى الهك الذي اظلت عليه يا عاقبا لنحرقنه ثم لننسفنه موسى يتوعد بانه يحرق اله هذا الذي اخترعه - 00:07:35

وانظر الى الهك الذي اظلت عليه عاطفا لنحرقنه ثم لننسفنه في اليم ننسفه في اليم في البحر جاء في التفسير انه انه عملت فيه المبارد تعرفون المبرد الذي يحك فيه الحديد ويحك فيه - 00:07:59

الصلب فيتحلل الى ذرات صغيرة تسلط عليه المبارد ونسف ما ما يتحلل من هذا العجل جعله في البحر في اليم ثم لا ننسفنهم في اليم نسفا ثم لننسفنه في اليم نسفا - 00:08:26

ان لك في الحياة ان تقول لا من الساس وان لك موعدا لن تعرفه. وانظر الى الهك الذي ضلت عليه عقبا. لنحرقن ثم لننسفنه اليم نسفا انما الهكم الله الذي لا اله الا هو وسع كل شيء - 00:09:04

هذا هو الاله الحق اما العجل فهو صنم من اصنام المشركين زين زين الشيطان السامي لبني اسرائيل ان يتخذه اله فاتخذوه اله ارتكبوا فارتكبوا اعظم جريمة الا وهي الشرك بالله - 00:09:20

ثم انها سفاهة اي سفاهة؟ وقالوا هذا الهكم واله موسى فنسي افلا يرون الا يرجعوا اليهم قولا ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا وقال في الاية الاخرى واتخذ قوم موسى من بعده - 00:09:46

يعني من بعد ما ذهب وتركهم ذهب لميعاد ربه واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلا جسدا له خوار. الم انه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا لا يتكلم ولا يهدي ولا ينفع - 00:10:05

اتخذوه وكانوا ظالمين. ولما سقط في ايديهم ورأوا انهم قد ظلوا قالوا لان لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا لنكونن من الخاسرين ثم انهم تابوا بعد ذلك وكانت توبتهم كما قال سبحانه وتعالى عن موسى ويقال موسى بقومه يا قومه انكم ظلمتم انفسكم - 00:10:28

لاتخاذكم العجل فتوبوا الى باليكم واقتلوا انفسكم فكان فكانت توبتهم ان يقتل بعضهم بعضا يقال انه القيت عليهم ظلمة فصاروا بالخناجر يقتل بعضهم بعضا من قتل كان شهيدا مر علينا - 00:10:52

فما قلت لك كان سعيدا ومن لم يقتل كان ذلك توبة الله عنه نعم يا محمد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:11:19

قال الامام البغوي رحمه الله تعالى قوله تعالى لقد قال لهم هارون من قبل من قبل رجوع موسى يا قومي انما فتنتم به تبتليتم بالعجل وان ربكم الرحمن فاتبعوني على ديني في عبادة الله - 00:11:43

نبرح اي لن نزال عليه على عبادته عاكفين مقيمين لا يرجع الينا موسى اعتزلهم هارون في اثني عشر الفا من الذين لم يعبدوا العجل. ايش قال واعتزلهم هارون فايش؟ ايه. هارون - 00:12:11

اثني عشر الفا من الذين لم يعبدوا العجل فلما رجع موسى يعني هذا يعني مما يروى انهم انه يعني لم لم يجمعوا بنو اسرائيل لم يجمعوا على عبادة الاجر بل انفصل عنهم مجموعة - 00:12:47

قيل انهم كانوا اثني عشر الفا هارون واولئك اعتزلوا عباد الاجر. اعتزلوهم وفارقوهم هجروهم في الله والذي نقطع به ان هارون هو الذي اعتزلهم وانكر عليهم كما اخبر الله نعم - 00:13:19

فلما رجع موسى وكانوا يرقصون حول العجل. قال للسبعين الذين معه هذا صوت الفتنة فلما رأى هارون اخذ شعر رأسه بيمينه

ولحيته بشماله انا يا هارون كما يفعل بعض الناس اذا غضب احدهم على صاحبه اخذ بشعل رأسه وشعر لحيته - 00:13:44
امر معتاد نعم انا يا هارون ما ملك اذ رأيتهم ضلوا اشرك الا تتبعني اي ان تتبعني ولا صلة اي تتبع امري ووصيتي. يعني هلا قاتلتهم وقد علمت اني لو كنت فيهم لقاتلتهم لقاتلتهم على كفرهم - 00:14:25
هارون عليه السلام ما قصر انكر عليهم كما اخبر الله اما قتال فلا طاقة له بهم نعم وقنا ان تتبعني اي ما منعك من اللحوق بي. هذا اشبه والله اعلم - 00:14:59
هذا اشبه انه يقول ما منعك الا تتبع يعني تلحق نعم بظلالتهم تكون مفارقتك اياهم. زجرا لهم عما اتوه اي خالفت ابري بلحيتي ولا برأسي شعر رأسي وكان قد اخذ ذؤابه - 00:15:27
اني خشيت لو انكرت عليهم يقتل بعضهم بعضا ان تقول فرقت بين بني اسرائيل. لا ليس معنى هو انكر عليهم فان كانوا يقولوا اني لو فارقتهم وتركتهم يعني ربما انقسموا واقتتلوا - 00:16:02
اما هو فقد انكر عليه. ناقص عليه السلام اني خشيت ان تقول نعم باينة بني اسرائيل اي خشيت ان فارقتهم مرتباتك صاروا احزابا يتقاتلون ستكون انت بين بني اسرائيل ولن تحفظ وصيتي - 00:16:31
حين قلت لك اخلفني في قومي واصلح ثم اقبل موسى ما انا السامر قال فما خطبك ما امرك وشأنك يا سامري هلا بصرت بما لم يبصروا به رأيتم ما لم يروا. وعرفت ما لم يعرفوا - 00:17:14
ما لم تبصروا التاء على الخطاب على الخبر وقبضت قبضة من اثر الرسول. اي من تراب اثر فرس جبريل فنبذتها القيتها في فم العجل وقال بعضهم انما خر لهذا لان التراب كان مأخوذا من تحت حافر فرس - 00:17:51
جبريل فان قيل كيف عرفه ورأى جبريل من بين سائر الناس قيل لان امه لما ولدته في السنة التي يقتل فيها البنون. وضعته في الكهف حذرا عليه بعث الله جبريل ليربيه - 00:18:30
لما قضى على يديه باعثه جبريل ليربيه لما قضى على يديه من الفتنة تحولت اي زينت وهذا من الاسرائيليات اما كيف عرف هذا شنو اخر يمكن ان الله يكشف بمن شاء بحكمة - 00:18:56
بعض الامور المستورة عن عامة الناس بحسب ما يظهر يظهر انه واثر الرسول اي اثر حافل فرس جبريل ورأى ان له اثر اذا اخذ منه له اثر غير عادي فاخذ من التراب وجعله في فم - 00:19:34
كجسم على صارت في حياة وكل هذا باذن الله وبقدره. نعم وكذلك سولت اي زينت لي نفسي قال اذهب ان لك في الحياة اي ما دمت حيا ان تقول لا مساس اي لا تخالط احدا ولا يخالطك احد - 00:20:01
وامر موسى بني اسرائيل. الا يخالطه ولا يقربه قال ابن عباس لا مسا لك ولولدك من الماسة معناه لا يمس بعضنا بابا صار السامر يهيم في البرية مع الوحوش والسباع لا يمس احد - 00:20:36
ولا يمسه احد عاقبه الله بذلك وكان اذا لقي احدا يقول لا مساس اي لا تقربني ولا تمسني وقيل كان اذا مس احدا او مسه احد جميعا يقولون ذلك واذا مس احد من غيرهم احدا منهم - 00:21:09
ثم جميعا في الوقت وان لك يا سامرين موعدا لعذابك لن تخلفه. قرأ ابن كثير وابو هذا يشبه الكورونا التي مرت على الناس من حيث ان ما فرض من الاحتراس - 00:21:48
وفرض التباعد اقول من هذا القبيل. نعم قرأ ابن كثير وابو عمرو ويعقوب لن تخلي فهو بكسر اللام لن تخلفه الاية قراءتنا لن تخلفه فتح الابناء اي لن تغيب عنه - 00:22:20
لن تواسيه يوم القيامة اخرون اي لن تكذبه ولن يخلفك الله. لن تكذبه لن تكذبه ولن يخلفك الله ان الله تعالى يكافئك على فعلك ولا تفوته وانظر الى الهك بزعمك - 00:22:53
وانظر الى الهتنا بزعمك الذي ظلت عليه عاكفا ايضا تاء ودمت عليه مقيما تعبده والعرب تقول ظلت افعل كذا بمعنى ضللت بما لا مسست لا نحرقنه بالنار. قراب جافر بالتخفيف من الاحراق. ثم لننسفنه لا - 00:23:28

لنحرقنه قراءتنا لنحرق انه تشديد الراء ثم لننسف انه لنذرينه في اليم في البحر نأسف روي ان موسى اخذ العجل فذبحه. فسال منه دم لانه كان قد صار لحما ثم حرقه بالنار ثم ذراه في اليم قرأ ابن محيصن - 00:24:03

لن بفتح النون وضم الراء لنبردنه بالمبرد قد قرأ ابن محيصن لن محصن ابن محيسن لنحرقنه بفتح النون وضم يحرق النار بالمبرد ومنه قيل للمبرد المحروق اخذ موسى العجل فذبحه - 00:24:39

ثم حرقه بالمبرد ثم ذراه في اليم انما الهكم الله الذي لا اله الا هو وسع كل شيء الماء علمه كل شيء كذلك احسنت سبب كثير على هالموضوع انا على قوله - 00:25:24

فما خطبك يا سامرين قال قال الامام ابن كثير رحمه الله تعالى يقول موسى عليه السلام للسامري ما حملك على ما صنعت؟ وما الذي عرض لك حتى فعلت ما فعلت - 00:25:56

وما الذي عرض لك حتى فعلت ما فعلت. نعم قال محمد ابن اسحاق عن حكيم ابن جبير عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال كان السمري رجلا من اهلي بجرما وكان من قومي يعبدون - 00:26:15

صاروا هندوس يعني من نوع الهندوس وكان حب عبادة البقر في نفسه وكان قد اظهر الاسلام ما بني اسرائيل وكان موسى ابن ظفر. وفي رواية ايش؟ وكان اسم سامري. وكان اسم السامري - 00:26:42

موسى ابن ظفر ابن ظفر وفي الظفر نعم وفي رواية عن ابن عباس انه كان من كرمان وقلقت هذا كان من قرية اسمها ساء مراء قال بصرت بما لم يبصروا به - 00:27:09

اي رأيت جبريل حين جاء لهلاك فرعون فقبضت قبضة من اثر الرسول اي من اثر فرسه. وهذا هو المشهور عند كثير من مفسرين او اكثرهم وقال ابن ابي حاتم حدثنا محمد ابن عمار ابن الحارث اخبرنا عبيد الله - 00:27:38

ابن موسى قال اخبرنا اسرائيل عن السدي عن ابي عن ابي ابن عمارة عن علي رضي الله عنه قال ان جبريل عليه السلام لما نزل فصعد بموسى الى السماء صعد - 00:28:03

ابن موسى. نعم فقبض قبضة من اثر الفرس قال وحمل جبريل موسى خلفه حتى اذا دنا من باب السماء وكتب الله الالواح وهو يسمع سرير الاقلام في الالواح فلما اخبره ان - 00:28:23

قد فتنوا من بعده. قال نزل موسى فاخذ العجل فاحرقه غريب وقال مجاهد فقبضت قبضة من اثر الرسول. قال من تحت حافر فرس جبريل قال والقبضة ملئ الكف والقبضة باطراف الاصابع - 00:28:51

قال مجاهد نبذ السمري اي القى ما كان فيه مجاهد. نعم. قال مجاهد نبذ اميري اي القى ما كان في يده على بني اسرائيل فانسبك عجلا جسدا له خوار. خفيف الريح فيه - 00:29:17

فهو خواره وقال ابن ابي حاتم حدثنا محمد ابن يحيى قال اخبرنا علي ابن قال حدثنا يزيد ابن زريع قال حدثنا عمر قال حدثنا عكرمة ان السامري رأى الرسول فالقي في روعه انك ان اخذت - 00:29:43

من اثر هذا الفرس قبضة فالقيتها. ان اخذته. من اثر هذا الفرس. ايه تنفع القيتها في شيء في شيء. نعم. ها فالقيتها في شيء نعم. فقلت له فكان - 00:30:08

وقبض قبضة من اثر الرسول يابسة اصابعه على القبضة فلما ذهب موسى للميقات وكان بنو اسرائيل استعاروا حلي ال فرعون وقال لهم السامري ان ما اصابكم من اجل هذا الحلي فاجمعوه - 00:30:36

فجمعوه فوق دعوا عليه فذهب انك لو قذفت هذه القبضة في وقلت كن كان فقذف القبضة وقال كن. وكان عجلا له غوار. وقال هذا الهكم واله موسى ولهذا قال فنبذتها اي القيتها مع من القى - 00:31:04

وكذلك سولت لي نفسي اي حسنته واعجبها اذ ذاك قال فاذهب فان لك في الحياة ان تقول لا مساس اي كما اخذت وما وما مسست ومسست ما لم يكن اخذه ومسه من اثر الرسول - 00:31:40

وكما اه اه قال فاذهب فان لك في الحياة ان تقول لا مساس اي كما اخذت ومسست ما لم يكن اخذه ومسه من اثر الرسول عقوبتك

في الدنيا ان تقول لا مساس - 00:32:09
اي لا اي لا تماس الناس ولا يمسونك وان لك موعدا اي يوم القيامة. لن تخلفه اي لا محيد لك عنه. وقال قتادة ان تقول له قال عقوبة عقوبة لهم وبقاياهم اليوم يقولون لا مساس - 00:32:46
وقوله وان لك موعدا لن تخلفه. قال الحسن وقتادة وابو نهيت لن تغيب عنه وقوله لن تغيب عنه. نعم وقوله وانظر الى الهك اي معبودك. الذي ظلت عليه عاكفا اي اقمت على عبادته. يعني العجل لنحرقنه. قال الظحاك عن ابن عباس - 00:33:11
والسدي له بالمبارد والقى عن ابن عباس والسدي له بالمبارك. سحله. نعم المبرد كما تعلمون يعني الطريقة في استخدامه انه يحاك به الجسم الصلب فيتحلل هذا الجسم ويصير ذرات حاله بالمبارد والقاه على النار - 00:33:44
وقال قتادة استحال العجل من الذهب لحما ودماء حرقه بالنار ثم القاه اي رماده في البحر ولهذا قال ثم لننسفنه في اليم نسفا وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابي قال حدثنا عبد الله ابن رجاء قال من بنى اسرائيل عن ابي اسحاق - 00:34:22
عن عمارة ابن عبد وابي عبد الرحمن عن علي رضي الله عنه قال ان موسى لما تعجل الى عمد السامر فجمع ما قدر عليه من حلي نساء بني اسرائيل. ثم صوروا - 00:34:54
عجلا قال فعبد موسى الى الاجل فوضع عليه المبارد فبرده بها وهو على شط نهر فلم يشرب احد من ذلك الماء. ممن كان يعبد الاجلاء الا اصفر وجهه مثل الذهاب - 00:35:14
وقالوا لموسى ما توبتنا؟ قال يقتل بعضكم بعضا. وهكذا قال السدي وقد قدم في تفسير سورة البقرة. ثم في حديث الفتن بسط ذلك وقوله انما الهكم الله الذي لا اله الا هو وسع كل شيء علما. يقول - 00:35:35
موسى عليه السلام ليس هذا الهكم. انما الهكم الله الذي لا اله الا هو ذلك على العباد له. ولا تنبغي العبادة الاله. فان كل شيء فقير اليه عبد لربه وقوله وسع كل شيء علما نصب - 00:36:03
على التمييز اي هو عالم بكل شيء. احاط بكل شيء علما. واحصى كل شيء عددا فلا يعزب عنه مثقال ذرة وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا - 00:36:33
في كتاب مبين وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كله في كتاب مبين. والايات في هذا كثيرة جدا ثم انتقل الى كذلك نقص احسنت الحمد لله - 00:36:58
مثل هذه القصص نجعلها ثلاثة اقسام ما نص القرآن عليه وجب الايمان به والقطع به ومعلم ينص عليه في القرآن من المرويات التي يذكرها المفسرون نجعلها كما قال عليه الصلاة والسلام حدث لا - 00:37:25
حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج وقال اذا حدثكم اهل الكتاب ولا تكذبوه هذه المرويات من الاسرائيليات دل القرآن على صدق وجب التصديق به وما دل القرآن على بطلانه وجب رده - 00:38:04
هذا قائدي والحمد لله نعم احسن الله اليك. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والمستمعين. قال الامام قال الشيخ - 00:38:32
العلامة محمد الامين ابن محمد المختار رحمه الله تعالى في كتابه اضواء البيان في ايضاح القرآن قال بالقرآن في عند سورة النحل باب قوله تعالى ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون. قال - 00:39:04
تحدثنا يحيى قال حدثنا وكيع عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق قال دخلت على عبد الله فقال ان من العلم ان تقول لما لا تعلم الله اعلم. لكن في باب ايش؟ باب ايش؟ باب قول الله تعالى - 00:39:30
ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون تفتح نعم. قال البخاري قال قال البخاري في صحيحه باب باب قول. باب قول الله تعالى فارتقب يوم تأتي السماء بدخان دخان مبين فارتقب فانتظر. حدثنا عبدان عن ابي حمزة عن الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عبدالله - 00:39:50
رضي الله عنه قال مضى خمس الدخان والروم والقمر والبطشة واللزام يغشى الناس هذا عذاب اليم قال حدثنا يحيى قال حدثنا ابو

معاوية عن الاعمش عن مسلم عن مسروق قال قال عبدالله رضي الله عنهما انما كان هذا لان قريش - 00:40:44
لما استعصوا على النبي صلى الله عليه وسلم دعا عليهم بسنين كسني يوسف فاصابهم قحط وجهد حتى اكلوا العظام. فجعل الرجل ينظر الى السماء فيرى ما بينه وبينها هيئة الدخان من الجهد فانزل الله تعالى فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين - 00:41:12
يغشى الناس هذا عذاب اليم فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل يا رسول الله استسقي الله لمضر. فانها قد هلكت. قال لمضر انك لجريء. فاستسقى فسقوا فنزلت انكم عائدون. فلما اصابتهم الرفاهية عادوا الى حالهم حين اصابتهم الرفاهية - 00:41:41
فانزل الله عز وجل يوم نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون. يعني يوم بدر باب قول الله باب قوله تعالى ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون حدثنا يحيى قال حدثنا وكيع عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق قال دخلت على عبد الله - 00:42:12
رضي الله عنهما فقال ان من العلم ان تقول لما لا تعلم الله اعلم ان الله قال لنبيه صلى الله عليه وسلم قل ما اسألكم عليه من اجري وما انا من المتكلفين - 00:42:39
ان قريشا لما غلبوا النبي صلى الله عليه وسلم واستعصوا عليه. قال اللهم اعني عليهم بسبع كسبع يوسف فاخذتهم سنة اكلوا فيها العظام والميتة من الجهد. حتى جعل احدهم يرى ما بينه وبين - 00:42:57
من السماء كهيئة الدخان من الجوع ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون. فقيل له انا كشفنا عنهم ان كشفنا عنهم عادوا فدعا ربه فكشف عنهم فعادوا فانتقم الله منهم يوم بدر. فذلك قوله يوم تأتي السماء - 00:43:20
او بدخان مبين الى قوله جل ذكره انا منتقمون. انتهى بلفظه من صحيح البخاري وفي تفسير ابن مسعود رضي الله عنه لهذه الاية الكريمة ما يدل دلالة واضحة ان ماء - 00:43:44
انما اذيقت هذه القرية المذكورة في سورة النحل من لباس الجوع اذيقه اهل مكة حتى اكلوا العظام وصار الرجل منهم يتخيل له مثل الدخان من شدة الجوع. وهذا تفسير مسعود رضي الله عنه له حكم الرفع لما تقرر في علم الحديث من ان تفسير الصحابي - 00:44:04
بسبب النزول له حكم الرفع كما اشار له صاحب طلعة الانوار بقوله تفسير صاحب له تعلق تفسير صاحب له تعلق بالسبب الرفع له محقق وكما هو معروف عند اهل العلم. وقد قدمنا ذلك في سورة البقرة في الكلام على قوله تعالى - 00:44:34
فاتوهن من حيث امركم الله. فاتوا فاتوهن من حيث امركم الله. وقد ثبت في صحيح مسلم ان الدخان من اشراط الساعة ولا مانع من حمل هذه الاية الكريمة على الدخانين الدخان الذي مضى والدخان المستقبل جميعا بين - 00:45:06
جمعا بين الادلة. وقد قدمنا ان التفسيرات المتعددة في في الاية ان كان يمكن الاية على جميعها فهو اولى. وقد قدمنا ان ذلك هو الذي حققه ابو العباس ابن تيمية - 00:45:31
رحمه الله في رسالته في عموم القرآن في علوم القرآن بادلته واما الخوف المذكور في اية النحل فقد قال فقد ذكر جل وعلا مثله عن اهل لمكة ايضا على بعض التفسيرات الاية الكريمة التي هي ولا يزال ولا يزال الذين - 00:45:51
الكفر تصيبهم بما صنعوا قارعة او تحل قريبا من دارهم. فقد جاء عن جماعة من السلف تفسير القارعة التي تصيبهم بسرية من سرايا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صاحب الدر المنثور اخرج الفريابي وابن جرير وابن مردويه من طريق عكرمة عن ابن - 00:46:19
رضي الله عنهما في قوله تصيبهم بما صنعوا قارعة. قال السرايا واخرج الطيالسي وابن جرير وابن منذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه التقي في الدلائل من طريق سعيد الجبير رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا - 00:46:49
لا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة. قال سرية او تحل قريبا من دارهم. قال انت يا محمد حتى يأتي وعد الله قال فتح مكة. واخرج ابن مردويه عن ابي سعيد رضي الله عنه في قوله تصيبهم - 00:47:17
بما صنعوا تصيبهم بما صنعوا قارعة. قال سرية من سرايا رسول الله صلى الله عليه وسلم او تحل يا محمد قريبا من دارهم. واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ - 00:47:39

والبياقي في الدلائل عن مجاهد رضي الله عنه قال القارعة السرايا او تحل قريبا من دارهم قال الحديبية حتى يأتي وعد الله قال فتح مكة. واخرج ابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه - 00:48:00

في قوله ولا يزال الذين كفروا الاية نزلت بالمدينة في سرايا النبي صلى الله عليه وسلم او تحل انت يا محمد قريبا من دارهم انتهى محل الغرض منه فهذا التفسير المذكور في اية الرعد هذه والتفسير المذكور قبله في اية الدخان - 00:48:20

تدل على ان ان اهل مكة ابدلوا بعد سعة الرزق بالجوع. وبعد الامن والطمأنينة بالخوف ما قال في القرية المذكورة كانت امنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان. فكان - 00:48:48

كفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون. وقال في القرية المذكورة ولقد جاءهم رسول منهم فكذبوه. الاية لا يخفى انه قال مثل ذلك عن قريش في ايات كثيرة كقوله - 00:49:08

لقد جاءكم رسول من انفسكم الاية. وقوله لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم الاية. والايات المصرحة بكفرهم وعنادهم كثيرة جدا. كقوله اجعل الالهة اله واحدا ان هذا لشيء عجاب. وانطلق الملأ منهم ان امشوا واصبروا على الهتكم الاية. وقوله - 00:49:28

واذا رأوك ان يتخذونك الا هزوا. اهذا الذي بعث الله رسولا؟ ان كاد ليضلنا عن الهة لولا ان صبرنا عليها الاية والايات بمثل ذلك كثيرة جدا. فمجموع ما يؤيد قول من قال ان المراد بهذه القرية المضروبة مثلا في اية النحل هذه - 00:49:58

هي مكة وروي عن حفصة رضي الله عنها وغيرها انها المدينة. قالت ذلك لما بلغها قتل عثمان رضي الله عنه وارضاه. وقال بعض العلماء هي قرية غير معينة. ضربها الله مثل - 00:50:28

التخويف من من مقابلة نعمة الامن والاطمئنان والرزق بالكفر والطغيان. وقال من قال بهذا القول انه يدل على تنكير القرية في الاية الكريمة في قوله وضرب الله مثلا قرية. قال مقيد - 00:50:48

عفا الله عنه. وعلى كل حال فيجب على كل عاقل ان يعتبر بهذا المثل. والا ليقابل نعم الله بالكفر والطغيان. لان لا يحل به ما حل بهذه القرية المذكورة. ولكن الامثال - 00:51:08

لا يعقلها عن الله الا من اعطاه الله علما لقوله وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العاملون الا العالمون. وفي قوله في هذه الاية الكريمة قرية وجهان من الاعراب - 00:51:28

احدهما انه بدل من قوله مثلا. الثاني انه النوى وظرب مظمم معنى جعل وان قرية هي المفعول الاول ومثلا هو المفعول الثاني. وانما قرية لئلا يقع الفصل بينها وبين صفاتها المذكورة في قوله كانت امنة الى اخر - 00:51:48

وقوله في هذه الاية الكريمة مطمئنة. اي لا يزعجها خوف لان لان الطمأنينة مع الامن والانزعاج والقلق مع الخوف. وقوله رغد اي واسع اللذيذ. والانعم قيل جمع النعمة كشدة واشد او على ترك الاعتداد بالتاء كدرع وادرع او جمع - 00:52:18

او جمع نعم كبؤوس وابوس كما تقدم في سورة الانعام في الكلام على قوله حتى اذا بلغ اشده. الاية وفي هذه الاية الكريمة سؤال معروف هو ان يقال هو ان يقال كيف اوقع الاذاقة على - 00:52:48

لباس في قوله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف الاية. وروي ان ابن الراوندي الزنديق. قيل لابن الاعرابي امام اللغة والادب. هو اللباس يريد الطعن في قوله تعالى فاذاقها الله لباس الجوع. الاية - 00:53:14

فقال له ابن الاعرابي لا بأس ايها ايها النسناس هب ان محمدا صلى الله عليه وسلم ما كان نبيا ام كان اعرابيا قال مقيده عفا الله عنه. والجواب عن هذا السؤال الظاهر وهو ان وهو انه اطلق - 00:53:39

اسم اللباس على ما اصابهم من الجوع والخوف. لان اثار الجوع والخوف تظهر على ابدانهم فتحيط بها كاللباس ومن حيث وجدانهم ذلك اللباس المعبر به عن اثار الجوع والخوف او - 00:54:04

وقع عليه الاذاقة فلا حاجة الى ما يذكره البيانيون من الاستعارات في هذه الاية الكريمة وقد اوضحنا في رسالتنا التي سميناها منع جواز المجاز في المنزل للتعبد حجاز انه لا يجوز لاحد ان يقول ان في القرآن مجازا واوضحنا ذلك بادلة - 00:54:24

وبينا ان ما يسميه البيانيون مجازا. انه اسلوب من اساليب اللغة العربية وقد اختلف اهل البيان في هذه الاية فبعضهم يقول في اسلوب من اساليبك. نعم. اللغة العربية. نعم. فالقرآن نزل بلسان - 00:54:54

احسن الله اليك. فما جاز في اللغة العربية؟ جاز في القرآن القرآن فيه المجاز فيه المجاز بما يعنيه المتأخرون ولا ما يجوز الذي يعنيه المتأخرون او ما يجوز في اللغة - 00:55:15

البجائز الذي يعنيه اصحاب الاصطلاح البلاغيون هو المقصود في هذا السياق وقد اختلف اهل البيان في هذه الاية فبعضهم يقول فيها استعارة مجردة يعنون انها جيء فيها بما يلائم المستعار له. وذلك في زعمهم انه استعار اللباس. لما غشيهم من بعض الحوادث كالجوع - 00:55:39

والخوف بجامع اشتماله عليهم كاشتمال اللباس على اللابس على سبيل الاستعارة التصريحية الاصلية التحقيقية. ثم ذكر الوصف الذي هو الاذاقة ملائما للمستعار له الذي هو الجوع والخوف لان اطلاق الذوق على وجدان الخوف على الجوع والخوف جرى عندهم مجرى الحقيقة - 00:56:20

كثرة الاستعمال فيقولون ذاق البؤس والضر واذاقه غيره اياهما. فكانت في الاستعارة مجردة لذكر ما يلائم المستعار له الذي هو المشبه في الاصل في في التشبيه الذي هو اصل الاستعارة. ولو اريد ترشيح هذه الاستعارة بزعمهم. لقيل فكساها - 00:56:50

لان الاتيان بما يلائم المستعار منه الذي هو المشبه به في التشبيه الذي هو اصل الاستعارة يسمى ترشيحا. والكسوة تلائم اللباس. فذكر هات فذكرها تشريح ترشيح للاستعارة قالوا وان كانت الاستعارة المرشحة ابلغ من المجردة - 00:57:20

فتجريد الاستعارة في الاية ابلغ من حيث انه روعي المستعار له الذي هو الخوف هو الجوع بذكر الاذاقة المناسبة لذلك ليزداد الكلام وضوحا وقال بعضهم هي استعارة مبنية على استعارة فانه فانه اولا استعار - 00:57:50

لما يظهر على ابدانهم من الاصفرار والذبور والنحور اسم اللباس بجامع الاحاطة الشيء والاشتمال عليه فصار فصار اسم اللباس مستعارا لاثار الجوع والخوف على ابدانهم ثم استعار اسم الاذاقة لما يجدونه من الم ذلك الجوع والخوف المعبر عنه باللباس - 00:58:17

بجامع التعرف والاختيار في كل من الذوق بالفم. ووجود الالم من الجوع والخوف ففي اللباس استعارة اصلية كما ذكرنا. وفي الاذاقة المستعارة لمس آآ لمس الم بالجوع والخوف استعارة لمس - 00:58:47

بيمسي احسن الله اليك. لمس الم الجوع والخوف استعارة تبعية. وقد الممنا هنا بطرف قليل من كلام البيانيين هنا ليفهم الناظر مرادهم مع ان التحقيق الذي لا شك فيه ان كل ذلك - 00:59:11

لا فائدة فيه ولا طائل تحته. وان العرب تطلق الاذاقة على الذوق وعلى غيره من من جود الالم واللذة وانها تطلق اللباس على المعروف. وتطلقه على غيره مما فيه من معنى اللباس من الاشتمال. فقوله - 00:59:31

هن لباس لكم وانتم لباس لهن وقول الاعشاء اذا ما الضجيع ثنى عطفها تثنت عليه فكانت لباسا وكلها اساليب عربية ولا اشكال في انه اذا اطلق اللباس على على مؤثر على - 00:59:53

مؤلم يحيط بالشخص احاطة اللباس فلا معنى من ايقاع الاذاقة الا ذلك الالم المحيط المعبر عنه. باسم اللباس والعلم عند الله تعالى قوله تعالى ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام - 01:00:17

على الله الكذب نهى الله جل وعلا في هذه الاية الكريمة الكفار عن تحريم ما احل الله من رزقه مما شرع لهم مما شرع لهم عمرو ابن لحي لعنه الله من تحريم ما احل الله - 01:00:46

وقد اوضحنا وقد اوضح جل وعلا هذا المعنى في ايات كثيرة كقوله قل هلم شهداءكم الذين حين يشهدون ان الله حرم هذا. فان شهدوا فلا تشهد معهم. وقوله قل ارأيتم ما انزل الله لكم من رزق - 01:01:07

فجعلتم منه حراما وحلالا قل االله اذن لكم ام على الله تفترون وقوله قد خسر الذين اولادهم سفا بغير علم. وحرموا ما رزقهم الله افتراء على الله. قد ضلوا وما كانوا مهتدين - 01:01:27

وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا الاية. وقوله وقالوا هذه انعام وحرث حجر لا يطعمها الا من نشاء بزعمهم. الاية وقوله في حجر اي حرام الى غير ذلك من الايات كما تقدم - 01:01:47

وفي قوله الكذب اوجه من الاعراب. احد وفي قوله وفي قوله الكذب. ولا تقولوا الكذبة. نعم نعم. اوجه من الاعراب. احدهما انه منصوب احدها احدها انه منصوب بي تقول اي لا تقول الكذب لما تصف السنتكم من رزق الله بالحل والحرمة كما - 01:02:14

في الايات المذكورة انفا من غير استناد ذلك الوصف الى دليل. واللام مثلها في قوله لا تقولوا لما احل الله هو حرام وكقوله ولا تقولوا لمن يقتل في لله اموات. الاية وجملة هذا حلال وهذا حرام. بدل من الكذب. وقيل ان - 01:02:46

المذكورة في محل نصب تصف بتظمينها معنى تقول اي ولا تقولوا الكذب لما تصب السنتكم فتقول هذا حلال وهذا حرام وقيل الكذب مفعول به لتصف وما مصدرية وجملة هذا حلال وهذا حرام متعلقة بي ولا تقول - 01:03:16

اي لا تقولوا هذا حلال وهذا حرام لو لوصف السنتكم الكذب اي لا تحرموا ولا تحللوا لاجل قول لاجل قول تنطق به السنتكم. ويجول في افواهكم لا لاجل حجة وبينة. قاله صاحب الكشاف وقيل الكذب بدل من هاء المفعول المحذوف - 01:03:46

اي لما تصفه السنتكم الكذب. ثم قال رحمه الله تنبيه ايش تنبيه؟ نعم كان السلف رضي كان السلف الصالح رضي الله عنهم يتورعون عن قولهم هذا حلال وهذا حرام خوفا من هذه الايات - 01:04:16

قال القرطبي في تفسير هذه الاية الكريمة الفتوى اذا سئل عن شيء يتورعون ان يقولوا هذا حرام او هذا حلال على وجه القطر هذا من الوقوع في في مضمون هذه الاية - 01:04:42

يعتنزون ان يقول هذا لا يصلح هذا لا ينبغي ويلجأون الى القول بانه الاولى او الاحتياط وكذا الله عليك. قال القطبي في تفسير هذه الاية الكريمة قال الدارمي ابو محمد في مسنده - 01:05:06

اخبرنا هارون عن حفص عن الاعمش قال ما سمعت ابراهيم قط يقول حلال ولا حرام ولكن كان يقول كانوا يكرهون وكانوا يستحبون وقال ابن وهب قال مالك لم يكن من فتيا الناس ان يقولوا هذا حلال وهذا حرام. ولكن - 01:05:35

كانوا ولكن يقولوا اياكم كذا وكذا ولم اكن لاصنع هذا انتهى قال الزمخشري واللام في قوله لتفتروا على الله الكذب من التعليل الذي لا يتضمن الفرض انتهى وكثير من العلماء يقولون هي لام العاقبة والبيانيون يزعمون ان حرف التعليل كالام - 01:06:00

اذا لم تقصد به علة غائية. كقوله فالتقطه ال فرعون ليكون لهم عدو ليكون لهم عدو الاية وقوله وقوله وقوله هنا لتفتروا على الله الكذب ان في ذلك استعارة تبعية في - 01:06:28

الحرف قال مقيده عفا الله عنه بل كل ذلك من اساليب اللغة العربية. فمن اساليبها الاتيان بحرف التعليل للدلالة على العلة الغائية كقوله وانزل معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط الاية - 01:06:50

ومن اساليبها الاتيان باللام للدلالة على ترتب امر على امر كترتب المعلوم على علته الغائية. وهذا الاخير كقوله فالتقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا لان العلة الغائية الباعثة على التقاطه ليست هي ان يكون لهم عدوا. بل ليكون لهم - 01:07:12

قرة عين كما قالت امرأة فرعون قرة عين لي ولك لا تقتلوه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا ولكن لما كان كونه عدوا لهم وحزن يترتب على التقاطهم له كترتب المعلوم - 01:07:42

الى علته الغائية عبر فيه باللام الدالة على ترتيب المعلول على العلة. وهذا اسلوب عربي فلا حاجة الى ما يطيل به البيانيون في مثل هذا المبحث ثم قال تعالى ان الذين يفترون على الله الكذب لا لا يفلحون متاع قليل ولهم عذاب اليم. اي نعم - 01:08:02

رحمه الله الشيخ رحمه الله بحر في ابن الاصول وعلم اللغة ولهذا اذا جاءت المناسبة يسترسل ويتوسع بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله واصحابه - 01:08:29

اجمعين. اما بعد فيقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتابه الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح يقول رحمه الله تعالى اصل قالوا وقال اشعياء النبي الناس في هذه الايام - 01:09:29

يستقبلون مناسبة المناسبات النصارى وهي عيد البلاد واظنه في هذه الايام عيد رأس السنة وهو من بعده وقد حذر العلماء للتشبه

بالنصارى في تعظيم اعيادهم وهي امة ملعونة الخلق بايع بهم الامر الى ان - 01:09:53
قال له البشر اله المسيح اجعلوه ثالث الله ومريم يا الله الاب والابل وروح القدس فيجب تنبيه نلتمس عليه هذا الامر تبين انه ان تعظيم اعيادهم هو من اقبح انواع التشبه بالكفار - 01:10:30
لان ذلك من التشبه في دينهم التشبه بهم في بعض العوائد التشبه بهم في شيء من دينهم هو ضلال مبين شر عظيم في نهاية وقد بلي المسلمون في في الاعجاب بالكفار - 01:11:07
مما جر عليهم سرورا كثيرة في كل شؤون الحياة امور الدين والدنيا جميعا التشبه بالكفار من اعظم الاسباب لفساد امر المسلمين ولهذا حذر النبي صلى الله عليه وسلم في احاديث كثيرة من التسبب باعداء الله - 01:11:34
وقائع من تصبح بقوم فهو منهم نعم قال رحمه الله تعالى فصل قالوا وقال اشعياء النبي صلى الله عليه وسلم متنبيا على مكة شرفها الله ارفعي الى ما حولك بصرك - 01:12:03
فستبتهجين وتفرحين من اجل ان يصير اليك ذخائر البحر وتحج اليك عساكر الامم حتى يعم بك قطر الابل المؤنوبة له وتضيق حتى حتى يعم بك قطر الابل الموبلة المؤبلة قد يكون - 01:12:29
ما عندي همزة لكن ها ما عندي همزة عندك سلام عليكم. الابن المؤبد هيعمل قزيرة. نعم السلام عليكم اه حتى يعم بك قطر الابل المؤبدة وتضيق ارضك وتضيق ارضك عن القطرات التي تجتمع اليك - 01:12:57
وتساق اليك وارضك نعم وتضيق ارضك عن القطرات التي تجتمع اليك وتساق اليك كباش مدين. ويأتيك اهل سبأ ويسير اليك اغنام فاران ويخدمك ويخدمك رجال مأرب يريد سدنة الكعبة وهم اولاد مأرب ابن اسماعيل - 01:13:25
قالوا فهذه الصفات كلها حصلت بمكة فحملت اليها ذخائر البحرين. وحج اليها وحج اليها عساكر الامم. وسيقت اليها اغنام فاران الهدايا والاضاحي. وفاران هي البرية الواسعة التي فيها مكة. وضاقت الارض عن قطرات الابل المؤبدة - 01:13:53
الحاملة للناس وازواجهم اليها واتاها اهل سبأ. وهم اهل اليمن قال رحمه الله تعالى فصل قالوا وقال اشعياء النبي معلنا باسم رسول الله صلى الله عليه وسلم. اني جعلت امرك - 01:14:19
اني جعلت امرك يا محمد يا قدوس الرب اسمك موجود من الابد قالوا فهل بقي بعد ذلك لزائغ مقال او لطاعن المجال وقول اشياء قالوا قالوا فهل بقي بعد ذلك لزائغ ما قال - 01:14:43
او لطاعن مجال وقول واشعياء وقول اشعياء ان اسم محمد موجود من الابد موافق لقول داوود الذي حكيناه ان اسمه موجود قبل الشمس وقوله يا قدوس الرب يعني يا من يا من طهره الرب. وخلصه من بشريته واصطفاه لنفسه - 01:15:08
واخلصها من بشريته. نعم يا صديقي. نعم تكون هذي قريبة خلصوا من البشرية يعني الاخلاق الردية التي من شأن البشر لان الشوائب تطرق على الردي يقال هذا الطعام او هذه الحبوب فيها شوائب - 01:15:35
يعني فيها اشياء في نسخة ولا ايش صار المتعلق على شوائب نعم قال رحمه الله تعالى فصل قالوا وقال شيئا. وشهد لهذه الامة وشهد لهذه الامة بالصلاح والديانة سارفع علما لاهل الارض بعيدا - 01:16:20
فيصفر لهم نقاص الارض فيأتون سراب ويأتون سراعا والنداء هو ما جاء به النبي من من التلبية في الحج هم الذين جعلوا لله الكرامة. فوحدوه وعبدوه وافردوه بالربوبية. وكسروا الاصنام وعطلوا - 01:17:00
والعلم المرفوع هو النبوة وصفيره دعائهم الى بيته ومشاعره يأتون مسامعين مطيعين نعم قال رحمه الله تعالى فصل قالوا وقال اشعياء النبي والمراد مكة شرفها الله تعالى سيري واهتزي. نعم - 01:17:25
قالوا وقال اشياء النبي والمراد مكة شرفها الله تعالى سيري واهتزي ايتها سيري نسير احسن الله اليك. ايش؟ من السير. سيري الحروف سيري نعم من السير. نعم. من السير. نعم احسن الله. نعم السي معتز. سيري واهتزي ايتها العاقر التي لم تلد. وانطقي - 01:17:54
بالتسبيح وافرحي اذ لم تحبلي فان اهلك يكونون اكثر اكثر من اهلي يعني باهله بيت المقدس ويعني بالعاقر مكة شرفها الله. لانها لم

ترد قبل نبينا عليه الصلاة والسلام. ولا يجوز ان يريد بالعاقل بيت المقدس. لانه بيت للانبياء. ومعدن الوحي. فلم تزل - 01:18:29
تلك البقعة والدة لا اله الا الله اجود يقتضيه المقام نعم بيت المقدس قال رحمه الله فصل قالوا وقال اشعياء النبي ونص على خاتم على خاتم النبوة ولد جاء لنا غلام يكون عجبا وبشرا. والشامة على يكون يكون عجبا وبشرا - 01:19:01
عجبا العجب عجبا. نعم. اكون عجبا وبشرا يكون عجبا وبشرا. والشامة على كتفيه اركون السلام اله جبار. وسلطانه سلطان السلام. وهو ابن عالمه. ومرة ثانية اجلا وبشرا والشامة على كتفيه. نعم. اركون السلام. اركون. نعم. قال هنا احسن ليك اركون السريانية - 01:19:48
من اصل يوناني وتعني السيد او الامير او نحوه وركان السلام. اركون السلام اله جبار. اله. اله جبار لا اله الا الله يقول آآ في بعد ما انتهى من النقل هذا قال هذا في الترجمة الحالية سفر اشعياء - 01:20:23
وليس فيه ذكر اركون بس تكون السلام اله جبار هنا نعم اله جبار وسلطانه سلطان السلام. وهو ابن عالم وابن عالمه. يجلس على كرسي داود قالوا الاركون هو العظيم بلغة الانجيل. والاراكنة المعظمون - 01:21:07
ولما ولما ابرأ المسيح مجنونا من جنونه قال اليهود ان هذا لا يخرج الشياطين من ادميين الا باركون الشياطين. يعنون عظيم يعنون عظيمهم وقال المسيح في الانجيل ان اركون العالم - 01:21:55
ان اركون العالم يدان يريد اما ابليس او الشرير العظيم الشر العظيم الشر من الادميين وسماه الها على نحو قول التوراة. ان الله جعل موسى الها لفرعون. اي حاكما عليه متصرفا - 01:22:22
وعلى نحو قول داوود العظماء من قومه انكم الهة قوي وقوي وسماه الها. نعم. على نحو قول التوراة ان الله جعل موسى اله من فرعون اي حاكما عليه ومتصرفا فيه. نعم. وعلى نحو قول داوود للعظماء من قومه - 01:22:45
انكم الهة فقد شهد اشعياء هذا في لغة يطلقون الالهة العظيم وليس كما في اللغة العربية ان الاله المعبود اللغة العربية الاله والمعبود اما ورود الايلاف في هذه الجبن لغة لغة اللغة العبرية - 01:23:14
ان الله جعل موسى الها ال فرعون يعني جعله عادلا عليه كنا نسعف انك انت الاعلى عليكم. فقد شهد اشعياء بصحة نبوة محمد صلى الله عليه وسلم. ووصفه باخص علامات - 01:24:00
واوضحها وهي شامته فلعمري لم تكن للشامة لسليمان ولا للمسيح وقد وصفه بالجلوس على كرسي داود. يعني انه سيرث بني اسرائيل نبوتهم وملكهم. ويبتزهم رئاستهم قال رحمه الله تعالى فصل قالوا وقال اشعياء في وصف امة محمد صلى الله عليه وسلم ستمتلئ البادية والمدن - 01:24:30
من اولادي قيدار يسبحون. ومن رؤوس الجبال ينادون ومن رؤوس الجبال ينادون. هم الذين يجعلون لله الكرامة ويسبحونه في البر والبحر وقيدار هو ابن اسماعيل باتفاق الناس وقيدار وقيدار هو ابن اسماعيل باتفاق الناس. هو ابن - 01:25:03
اسماعيل. نعم وربيعة ومضر من ولده ومحمد صلى الله عليه وسلم من مضر. وهذا الامتلاء والتسبيح له لم يحصل لهم الا بمبعث محمد صلى الله عليه وسلم رحمه الله تعالى فصل - 01:25:29
قالوا وقالا شيا والمراد مكة انا رسمتك على كفي وسيأتيك اولادك سراعا عنك من اراد ان يخيفك ويخونك. فارفعي بصرك الى ما حولك. فانهم سيأتونك فانهم سيأتونك يجتمعون اليك فتسمي فتسمي - 01:25:54
فتسمي باسمي اني انا الحي لتلبسي الحلل وتزين بالاكليل مثل العروس ولتذيقن ولتذيقن خراباتك من كثرة سكانك والداعين فيك ولا يهابن كل من يناؤك يناوئك وليكثرن وليكثرن اولادك حتى تقولي - 01:26:20
من رزقني هؤلاء كل من رزقني هؤلاء كلهم وانا وحيدة فريدة يرون رقوب فمن ربى فمن ربى لي هؤلاء ومن تكفل لي بهم قالوا وذلك ايضاح من اشعياء بشأن الكعبة فهي التي البسها الله الحلل الديباج الفاخرة - 01:26:47
ووكل بخدمتها الخلفاء والملوك الخلفاء والملوك ومكة هي التي ربى الله لها الاولاد من حجابها والقاطنين بها وذلك ان مكة هي التي اخرج عنها كل من اراد ان يخيفها ويخربها - 01:27:15

فلم تزل عزيزة مكرمة محرمة لم يهنها احد من البشر قط فلم تزل عزيزة مكرمة محرمة لم يهنها احد من البشر قط الاصحاب والفيل لما قصدوها عذبهم الله تعالى العذاب المشهور. ولم تزل عامرة محجوجة من لدن ابراهيم الخليل - 01:27:32
عليه السلام بخلاف بيت المقدس فانه قد اخرب مرة بعد مرة وخلى من السكان واستولى العدو عليه على اهله وكذلك اخباره باهانة كل من يناويها هو للكعبة دون بيت المقدس. قال تعالى ومن يردف - 01:28:00
بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم والحجاج بن يوسف كان معظما للكعبة لم يرمها بمنجنيق. وانما قصد ابن الزبير وانما قصد ابن الزبير خاصة واما كثرة اولادها وهم الذين يحجون اليها ويستقبلونها في صلاتهم فهم اضعاف اضعاف اولاد - 01:28:20
بيت المقدس رحمه الله تعالى فصل قالوا وقال اشعياء حاكيا عن الله تعالى اشكر حبي وابني احمد فسماه الله تعالى حبيبا وسماه ابنا وداوود ابنا. غير ان الله تعالى خصه عليهم بمزية فقال - 01:28:45
حبي ابني اشكره فتعبد اشعياء بشكر محمد صلى الله عليه وسلم. ووظف عليه وعلى قومه شكره واجلاله يتبين قدره ومنزلته عنده. وتلك منقبة لم يؤتها غيره من الرسل وقال اشعياء انما سمعنا من اطراف الارض صوت محمد. وهذا افصاح من اشعياء باسم رسول الله. فليرنا - 01:29:10
اهل الكتاب نبيا نصت الانبياء على اسمه صريحا سوى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رحمه الله تعالى فصل قالوا وقال حقوق وسمى محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم صريحا مرتين - 01:29:43
في نبوته ان الله جاء من التيمن والقدوس من جبل فاران. لقد اضاءت السماء من بهاء محمد. وامتلأت الارض ومن حمده شعاع منظره مثل النور. يحوط بلاده بعزه يحوط بلاده بعزه. تسير المنايا امامه - 01:30:07
وتصحب سباع الطير اجناده. قام فمسح الارض فتضعضعت له الجبال القديمة. وانخفضت الروابي وتزعزعت ستور اهل مدين ثم قال زاد اراك في الانهار زجرك في الانهار واقدام صوامك في البحار. ركبت الخيول - 01:30:27
ركبت الخيول وعلاوت ركبت الخيول علوت مراكب الايفاد. وستنزع في قسيك اعراقا ونزعا وترتوي السهام بامرك يا محمد ارتواء. ولقد رأتك الجبال فارتاعت. وانحرف عنك شئوب بصي السيل وتغيرت المهاوي تغيرا ورعبا. ورفعت رفعت ايديها وجلا وخوفا. وسارت العساكر في بريق سهامك - 01:30:54
ولا معاني نيازكك وتدوخ الارض غضبا وتدوس الامم زجرا وتدوس الامم زجرا. لانك ظهرت بخلاص امتك. وانقاذ تراث اباء ابائك قالوا وهذا تصريح تصريح بمحمد. ومن رام صرف نبوة حقوق هذه عن محمد صلى الله عليه وسلم - 01:31:31
فقد رام ستر النهار. فقد رام ستر النهار. وحبس الانهار. وانى يقدر على ذلك؟ وقد سماه وباسمه مرتين واخبر بقوة امته وسير المنايا امامهم واتباع جوارح الطير اثى اثارهم هذه النبوة لا تليق الا بمحمد صلى الله عليه وسلم. ولا تصلح الاله ولا تدل الا عليه - 01:32:00
فمن حاول صرفها عنه فقد حاول ممتنعا فقد حاول ممتنعا. وقد ذكر فيها وقد ذكر فيها مجيء النور فقد وقد ذكر فيها مجيء نور الله من التيمن. وهي ناحية مكة والحجاز. فان - 01:32:30
انبياء بني اسرائيل كانوا يكونون من ناحية الشام ومحمد صلى الله عليه وسلم جاء من ناحية اليمن وجبال هي جبال مكة. كما تقدم بيان ذلك. وهذا مما لا يمكن النزاع فيه. واما امتلاء السماء من بهاء - 01:32:48
احمد بانوار الايمان والقرآن التي ظهرت منه. ومن امته وامتناء الارض من حمده وحمد امته في صلواتهم من ظاهر فان امته هم الحمادون. لابد لهم من حمد الله في كل صلاة وخطبة - 01:33:08
ولابد لكل مصل في كل ركعة من ان يقول الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم الحمد لله الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. ما لك يوم الدين. فاذا قال الحمد لله - 01:33:27
رب العالمين. قال الله حمدني عبدي. فاذا قال الرحمن الرحمن الرحيم. قال اثنى يا عبدي فاذا قال مالك يوم الدين قال مجدني عبدي. فهم يفتحون القيام في الصلاة بالتحميد ويختمونها بالتحميد. واذا رفعوا رؤوسهم من الركوع يقول امامهم. سمع الله لمن حمده. ويقولون - 01:33:53

جميعا ربنا ولك الحمد. الله اكبر. الحمد لله ويختمون صلاتهم بتحميد يجعل التحيات له. والصلوات والطيبات وانواعا وانواع تحميدهم لله مما يطول وصفه والصلوات والطيبات وانواع تحميدهم لله. مما يطول وصفه - 01:34:23

قال رحمه الله تعالى فصل حسبك يا اخي رحمه الله كل هذا من قبيل استشهاد بما جاء فيه في كتب اهل الكتاب وفي كلام انبيائهم التوراة والانجيل بانه مكتوب فيهما - 01:34:50

يجدونه مكتوبا بالتوراة يجدونه عندهم في التوراة مختوما بالتوراة مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل ومن هذا الجنس كلام انبيائهم وهذا مما المسلمون وعلماء المسلمين يذكرونه في ادلة النبوة نبوة محمد صلى الله عليه وسلم - 01:35:27

نعم يا محمد نعم الحمد لله رب العالمين وصلى اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي - 01:36:14

اصل اذا عرف ذلك فكل حي له ارادة ومحبة وعمل بحسبه وكل متحرك فاصل حركته المحبة والارادة ولا صلاح للموجودات الا بان تكون حركاتها. ومحبتها لفاطرها وبارئها وحده. كما لا وجود لها الا بابداعه وحده - 01:36:58

ولهذا قال تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا ولم يقل سبحانه لما وجدتا ولكانتا معدومتين ولا قال لعدمت اذ هو سبحانه قادر على ان يبقيهما على وجه الفساد - 01:37:24

لكن لا يمكن ان يكون على وجه الصلاح والاستقامة الا بان يكون الله وحده هو معبودهما ومعبود ما حوتاه وسكن فيهما ولو كان للعالم الهان لفسد نظامه غاية الفساد فان كل اله كان يطلب مغالبة الاخر. والعلو عليه وتفرده دونه بالالهية - 01:37:43

اذ الشرك نقص ينافي كمال الالهية والاله لا يرضى لنفسه ان يكون الها ناقصا فان قهر احدهما الاخر كان هو الاله وحده والمقهور ليس باله وان لم يقهر احدهما الاخر لازم عجز كل كل منهما ونقصه. ولم يكن تاما الاهية. فيجب ان - 01:38:09

فوقهما اله قاهر لهما حاكم عليهما. والا ذهب كل منهما بما خلق. وطلب كل منهما العلو على الاخر. وفي ذلك فساد امر السماوات والارض ومن فيهما كما هو المعهود من فساد البلد اذا كان فيه ملكان متكافئان وفساد الزوجة اذا كان لها بعلان - 01:38:33

والشول اذا كان فيه فحلان واصل فساد العالم انما هو من اختلاف الملوك والخلفاء. ولهذا لم مع اعداء الاسلام فيه في زمن من الازمنة الا في زمن تعدد ملوك المسلمين. واختلافهم وانفراد كل منهم ببلاد - 01:38:59

وطلب بعضهم العلو على بعض وصلاح السماوات والارض واستقامتهما وانتظام امر المخلوقات على اتم نظام من اظهر الادلة على انه لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. وان كل معبود من لدن عرشه - 01:39:19

الى قرار ارضه باطل الا وجهه الاعلى قال تعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق. ولعل بعضهم على بعض سبحان الله عما يصفون. عالم الغيب والشهادة فتعالى عما يشركون - 01:39:43

وقال تعالى ام اتخذوا الهة من الارض هم ينشرون لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا. فسبحان الله رب العرش عما يصفون. لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. وقال تعالى قل لو كان معه الهة كما - 01:40:07

يقولون اذا لابتغوا الى ذي العرش سبيلا. فقيل المعنى لابتغوا السبيل اليه بالمغالبة والقهر. كما الملوك بعضهم مع بعض. ويدل عليه قوله في الاية الاخرى. ولعل بعضهم على بعض. قال شيخنا والصحيح ان المعنى - 01:40:27

لابتغوا اليه سبيلا بالتقرب اليه وطاعته. فكيف تعبدونهم من دونه؟ وهم لو كانوا الهة كما تقولون كانوا عبيدا له. قال ويدل على هذا وجوه منها. قوله تعالى اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم - 01:40:47

الوسيلة ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه. اي هؤلاء الذين تعبدونهم من دوني هم عبادي كما انتم عبادي يرجون رحمتي ويخافون عذابي. فلماذا تعبدونهم دوني الثاني انه سبحانه لم يقل لابتغوا عليه سبيلا. بل قال لابتغوا اليه سبيلا. وهذا اللفظ انما يستعمل - 01:41:07

وفي التقرب كقوله تعالى اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة. واما في المغالبة فانما يستعمل بعلى كقوله فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا الثالث انهم لم يقولوا ان الهتهم تغالبه وتطلب العلو عليه. وهو سبحانه قد قال قل لو كان معه الهة - 01:41:34

ما يقولون وهم انما كانوا يقولون ان الهتهم تبتغي التقرب اليه وتقربوا وتقربهم اليه فقال لو كان الامر كما تقولون لكانت تلك الالهة عبيدا له. فلماذا تعبدون عبيدك من دونه - 01:42:00

فصل والمحبة لها اثار وتوابع ولوازم واحكام سواء كانت محمودة او مذمومة نافعة او ضارة. كأن القول الاول والله اعلم اظهر من النبتة لمغالبته. كما يشهد له قوله تعالى اتخذ الله من ولد وما كان الا لذهب كل للعلم ما خلق ولا على بعضهم على بعض - 01:42:23

وهذا في هذا على فاض وجود اله حق لو كان لو كان معه الات كما يقولون اذا لم تره الا ذي العرش سبيلا لو كان هناك الهة يستحق العبادة لكانوا مغاندين لله - 01:42:54

نعم فصل والمحبة لها اثار وتوابع ولوازم واحكام. سواء كانت محمودة او مذمومة نافعة او ضارة من الذوق وجدي والحلاوة والشوق والانس الاتصال بالمحبوب والقرب والقرب منه. والانفصال عنه والبعد منه والصد والهجران - 01:43:22

والفرح والسرور والبكاء والحزن وغير ذلك من احكامها ولوازمها والمحبة المحمودة هي المحبة النافعة التي تجلب لصاحبها ما ينفعه في دنياه واخرته. وهذه المحبة هي عنوان سعادته والضارة هي التي تجلب لصاحبها ما يظره في دنياه واخرته. وهي عنوان شقاوته ومعلومات - 01:43:47

ان الحي العاقل لا يختار محبة ما يضره ويشقيه. وانما يصدر ذلك عن جهل وظلم. فان النفس قد تهوى ما يظرها لا ينفعها وذلك ظلم من الانسان لنفسه اما بان تكون جاهلة بحال محبوبها. بان تهوى الشيء وتحبه غير - 01:44:13

بما في محبته من المضرة. وهذا حال من اتبع هواه بغير علم. واما عالمة بما في محبته من مرة ولكن تؤثر هواها على علمها. وقد تتركب محبتها من امرين. اعتقاد فاسد وهوى - 01:44:33

وهذا حال من اتبع الظن وما تهوى الانفس ولا تقع المحبة الفاسدة الا من جهل واعتقاد فاسد. او هوى غالب او ما تركب من ذلك واعان بعضه بعضا شبهة يشتبه بها الحق بالباطل. تزين له امر المحبوب وشهوة تدعوه الى حصوله. فيتساعد - 01:44:53

جيش الشبهة والشهوة على جيش العقل والايمان. والغلبة لاقواهما واذا عرف هذا فتوابع كل نوع من انواع المحبة له حكم متبوعه. فالمحبة النافعة المحمودة التي هي عنوان سعادة العبد توابعها كلها نافعة له. حكمها حكم متبوعها. فان بكى نفعه وان حزن نفعه. وان فرح - 01:45:18

وان انقبض نفعه. وان ان بسط نفعه فهو يتقلب في منازل المحبة واحكامها. في مزيد وربح والمحبة الضارة المذمومة توابعها واثارها كلها كلها ضارة. ضارة لصاحبها مبعدة قل له من ربه كيفما تقلب في اثارها ونزل في منازلها فهو في خسارة وبعد - 01:45:45

وهذا شأن كل فعل تولد عن طاعة ومعصية. فكل ما تولد عن الطاعة فهو زيادة لصاحبه وقربه. وكل ما تولد المعصية فهو خسران لصاحبه وبعد. قال تعالى ذلك بانهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصبوا ولا مخمصة في سبيل الله ولا يطأون موطئا يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو - 01:46:13

قيل الا كتب لهم به عمل صالح. ان الله لا يضيع اجر المحسنين. ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة ولا يقطعون واديا الا كتب لهم ليجزيهم الله احسن ما كانوا يعملون - 01:46:39

فاخبر سبحانه في الاية الاولى ان المتولد عن طاعتهم وافعالهم يكتب لهم به عمل صالح. واخبر في الثاني ان اعمالهم الصالحة التي باشروها تكتب لهم انفسها. والفرق بينهما ان الاول ليس من فعلهم. وانما - 01:46:56

عنه فكتب لهم به عمل صالح. والثاني نفس افعالهم فكتبت لهم فليتأمل قتيل المحبة هذا الفصل حق التأمل ليعلم ما له وما عليه سيعلم يوم العرض اي سيعلم سيعلم يوم العرض اي بضاعة اضاع وعند الوزن ما كان حصلا - 01:47:16

فصل الله اكبر الله اكبر هذا كله يندرج في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله تنظر نفس ما قدمت لغد وان يحاسب الانسان نفسه ويستائر اقواله وافعاله واحواله - 01:47:42

بميزان الشرع كما عظمه وعظمه وما حذره وتجنبه اما الغفلة والاعراض والمجازفة الهوا والنفس الامارة بالسوء هذا ماء يعني مضيعة للعبد ومذهب ومذهبة بحياتي وعمري واحوال ولتنظر نفس ما قدم سعد - 01:48:06

ولتنظر نفس اي كل نفس كل نفس ما قدم وهو اليوم الاخر ولمكان قربه وانه قريب سمي غدا ما قدمت الرد والغد هو اليوم الذي يلج يومك كل يوم ياخذه كانه واقع - 01:48:56

انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا نعم اصل وكما ان المحبة والارادة اصل كل فعل كما تقدم فهي اصل كل كل دين سواء كان حقا او باطلا. فان الدين هو من الاعمال الباطنة الباطنة - 01:49:19

والظاهرة والمحبة والارادة اصل ذلك كله والدين هو الطاعة والعادة والخلق هو والخلق. فهو الطاعة اللازمة الدائمة التي صارت خلقا وعادة. ولهذا فسر الخلق بالدين في قوله تعالى وانك لعلى خلق عظيم. قال الامام احمد عن ابن عيينة قال ابن عباس لعلي لعلى دين - 01:49:42

وسئلت عائشة عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان خلقه القرآن والدين فيه معنى الاذلال والقتل وفيه معنى الذل والخضوع والطاعة فلذلك يكون من الاعلى الى الاسفل كما يقال دنته فدان اي - 01:50:09

فذل. قال الشاعر ودانا الرباب اذا كرهوا هو دان الربا هو دان الرباب اذا كرهوا الدين فاضحوا بعزة وصيال ويكون من الادنى للاعلى كما يقال بنت الله ودنت لله وفلان لا يدين الله دينا. ولا يدين الله - 01:50:29

فدانا الله اي اطاع الله واحبه وخافه. ودان لله اي خشع له وخضع وذل وانقاد والدين الباطن لابد فيه من الحب والخضوع كالعبادة سواء بخلاف الدين الظاهر. فانه لا يستلزم الحب - 01:50:54

وان كان فيه انقياد وذل في الظاهر. وسمى الله سبحانه يوم القيامة يوم الدين. لانه اليوم الذي يدين فيه الناس باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر. وذلك يتضمن جزاؤهم وحسابهم. فلذلك فسر بيوم الجزاء - 01:51:14

يوم الحساب. وقال تعالى فلولا ان كنتم غير مدينين ترجعونها اي هلا تردون الروح الى مكانها ان كنتم غير مربوبين ولا مقهورين ولا مجزيين. وهذه الاية تحتاج الى تفسير فانها سيقت للاحتجاج عليهم في انكارهم البعث والحساب. ولابد ان يكون الدليل مستلزما لمدلوله. بحيث ينتقل - 01:51:34

منه الى المدلول لما بينهما من التلازم. فكل ملزوم دليل على لازمه ولا يجب العكس ووجه الاستدلال انهم اذا انكروا البعث والجزاء فقد كفروا بربهم وانكروا قدرته وربوبيته وحكمته. فاما - 01:52:02

ان يقروا بان لهم ربا قاهرا لهم متصرفا فيهم كما يشاء. يميتهم اذا شاء ويحييهم اذا شاء يأمرهم وينهاهم ويثيب محسنهم ويعاقب مسيئهم. واما ان لا يقروا برب هذا شأنه. فان اقروا به امنوا - 01:52:21

في البعث والنشور والدين الامري والجزائي. وان انكروه وكفروا به فقد زعموا انهم غير مربوبين ولا محكوم عليهم ولا لهم رب يتصرف فيهم كما اراد. فهلا يقدرون على دفع الموت عنهم. اذ جاءهم وعلى رد الروح الى مستقرها - 01:52:41

اذا بلغت الحلقوم وهذا خطاب للحاضرين عند المحتظر. وهم يعاينون موته اي فهلا تردون روحه الى مكانها ان كان لكم قدرة وتصرف ولستم مربوبين ولا مقهورين ولا مقهورين لقاهر قادر يمضي عليكم احكام - 01:53:01

وينفذ فيكم اوامره وهذا غاية التعجيز لهم. اذ تبين عجزهم عن رد نفس واحدة من مكان الى مكان ولو اجتمع على ذلك الثقلان. فيا لها من اية دالة على ربوبيته سبحانه ووحدانيته - 01:53:21

وتصرفه في عباده ونفوذ احكامه فيهم وجريانها عليهم والدين والدين ديانن. دين شرعي امري. ودين حسابي جزائي. كلاه وكلاهما لله وحده. فالدين كله لله امر او جزاء والمحبة اصل كل كل واحد من الدينين. فانما شرعه سبحانه وامر به يحبه ويرضاه. وما - 01:53:41

عنه فانه يكرهه ويبغضه لمنافاته لما يحبه ويرضاه فهو يحب ظده فعاد دينه الامري كله الى محبته ورضاه ودين العبد لله ودين العبد لله به انما يقبل اذا كان عن محبة ورضا. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ذاق طعم الايمان - 01:54:10

من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا. صلى الله عليه وسلم فهذا الدين قائم بالمحبة. وبسببها شرع ولاجلها شرع. وعليها اسس. وكذلك دينه الجزائي. فانه تتضمن مجازاة المحسن باحسانه والمسيء باساءته وكل من الامرين محبوب للرب. فانهما عدله

وفضله - 01:54:35
وكلاهما من صفات كماله وهو سبحانه يحب اسمائه وصفاته. ويحب من يحبها وكل واحد من دينين فهو صراطه المستقيم. الذي هو عليه سبحانه فهو على صراط مستقيم. في امره ونهيه وثوابه - 01:55:03
وعقابه. كما قال تعالى اخبارا عن نبيه هود انه قال لقومه اني اشهد الله واشهد اني بريء مما تشركون. مما تشركون من دونه. فكيدوني جميعا ثم لا تنظرون اني توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها. ان ربي على صراط مستقيم - 01:55:23
ولما علم نبي الله ان ربه على صراط مستقيم في خلقه وامره وثوابه وعقابه وقضائه وقدره ومنعه عطائه وعافيته وبلائه وتوفيقه وخذلانه لا يخرج في ذلك عن موجب كماله المقدس الذي تقتضيه اسماؤه وصفاته من العدل والحكمة والرحمة والاحسان والفضل - 01:55:51
ووضع الثواب في موضعه والعقوبة في موضعها اللائق بها ووضع التوفيق والخذلان والعطاء والمنع والهداية والاضلال كل ذلك في اماكنه ومحاله اللائقة به بحيث يستحق على ذلك كمال الحمد والثناء. اوجب له ذلك العلم والعرفان. ان نادى على رؤوس الملأ من قومه - 01:56:16
في جنان ثابت وقلب غير خائف بل متجرد لله اني اشهد الله واشهد اني بريء مما تشركون. من دونه فكيدوني جميعا ثم لا تنظرون. اني توكلت على الله ربي وربكم. ثم اخبر عن عموم قدرته وقهره لكل ما سواه - 01:56:41
وذل وذل كل شيء لعظمته فقال ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها فكيف اخاف ما ناصيته لغيره وهو في قبضته وتحت قهره وسلطانه دونه. وهل هذا الا من اجهل الجهل واقبح الظلم؟ ثم اخبر انه - 01:57:04
سبحانه على صراط مستقيم. في كل ما يقضيه ويقدره فلا يخاف العبد جوره ولا ظلمه. فلا اخف ما دونه فان ناصيته بيده. ولا اخاف جوره ولا ظلمه فانه على صراط مستقيم. فهو سبحانه ماض في عبده - 01:57:24
فهو سبحانه ماض في عبده حكمه. عدل فيه قضاؤه له الملك وله الحمد. لا يخرج تصرفه في عن العدل والفضل. ان اعطى واكرم وهدى ووفق فبفظله ورحمته. وان منع واهان واضل وخذل - 01:57:44
واشقى فبعدله وحكمته وهو على صراط مستقيم في هذا وهذا وفي الحديث الصحيح ما اصاب عبدا قط هم ولا حزن. فقال اللهم اني عبدك ابن عبدك ابن امتك تناصيتي بيدك ماض في حكمك. عدل في قضاؤك. اسألك بكل اسم هو لك. سميت به نفسك او انزلته في كتاب - 01:58:04
ثابت او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي وغمي الا اذهب الله همه وغمه وابدله مكانه فرحا. وهذا يتناول حكم الرب الكوني والامر وقضاء - 01:58:30
وقظاءه الذي يكون باختيار العبد وغير اختياره. فكلا الحكمين ماظ في عبده وكلا عدل فيه. فهذا الحديث مشتق من هذه الاية. بينهما اقرب نسب فصل - 01:58:54